

اثر السياق القرآني في تفسير الكاشف لشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله)

The effect of the Qur'anic context on the interpretation of Al-Kash - in the case of Muhammad Jawad Mughniyeh

Zainab Hussein Obaid Khudair

زينب حسين عبيد خضير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Al-Mustansiriya University / College of Education

zainabhussain74@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يتفرد الشيخ مغنية عن باقيه المفسرين من المفارقات غير مألوفة وبالخص من الناحية اللغوية فمعاني القرآن الكريم لا يدركها، ولن يدركها على حقيقتها، ويعرف عظمتها الا من يحسها من أعماقه، وينسجم معها بقلبه وعقله ويختلط إيمانه بها بدمه ولحمه، وهنا يكمن السر في قول الإمام أمير المؤمنين (ع) : (ذاك القرآن الصامت، وأنا القرآن الناطق). إن التفسير الذي نحن بصدده لا يقتصر على اتجاه واهتمام واحد وذكرت ذلك في بيان منهجية الشيخ مغنية في تفسير الكاشف من الملاحظ في تفسيره للكاشف اهتمامه باللغة وكانها ملازمة وضرورة يفتح بها كل سورة حيث خصت لكل آية . في الغالب . فقرة بعنوان (اللغة) لتفسير بعض المفردات غير المألوفة المعروفة، وأخرى بعنوان (الاعراب) لبيان الأحكام النحوية لكلمة مشكلة...، وبين البحث أثر السياق القرآني في الكشف عن بيان معنى الآية الواحدة وبيان الآيات المتتابعة ايضاً.

الكلمات المفتاحية: الشيخ محمد جواد مغنية، تفسير الكاشف، اثر السياق ، الآيات المتتابعة ، تعدد المعنى .

:Abstract

I dealt with a brief about the life of Sheikh Muhammad Jawad Mughniyeh (may Allah have mercy on him) as Sheikh Mughniyeh is unique from the rest of the commentators of the unfamiliar paradoxes, especially in terms of language, as the meanings of the Qur'an are not realized, and will not realize them for what they are, and know their greatness except those who feel them from the depths, and harmonize with them with his heart and mind and mix his faith with his blood and flesh, and here lies the secret in the saying of Imam Commander of the Faithful (pbuh): That silent Quran, and I the speaking Quran. And that the explanation in question is not limited to the direction of And one interest and mentioned that in the statement of the methodology of Sheikh Mughniyeh in the interpretation of the detector is noticeable in the interpretation of the detector interest in the language as if it is inherent and the necessity of opening each surah where each verse is mostly allocated a paragraph entitled (language) to interpret some of the unfamiliar vocabulary known, and another entitled (syntax) to clarify the grammatical provisions of the word problem. And showed the impact of the Quranic context of the verses, including the disclosure of the statement of the meaning of one verse through the context of the Qur'anic and the statement of successive verses as well.

Keywords: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyeh, Tafsir Al-Kashef, the impact of the context, alayat almutatabiea. Ttaeadud almaenaa.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب الله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجين.

أما بعد...

فان القرآن الكريم هدية الله تعالى لعامة البشر، والمعجزة الكبرى لنبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهادة الله تعالى لإثبات نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم) لما احتواه من علوم شتى، وكان لازماً على الناس ان يتفقهوا به ويعلموه كي يخرجهم من الضلال الى الايمان ومن الظلمات الى النور فكان حقا على النبي أن يزكيهم أولا ومن ثم يعلمهم احكام هذا الكتاب وتفسيره وتأتي أهمية هذه القائمة المعرفية والعلمية للشيخ مغنية (رحمه الله) لما اتصف به من صفات وسلوك اختلف بها عن أقرانه السابقين ومن عاصره، فهو يقف في الصف الأول من علماء الدين التنويريين والإصلاحيين، إذ إن حرية الرأي والموقف تعد من أولوياته المطلقة، واحترامه لعلميته واحترام الآخر، لذا أقضت خطة البحث أن يتألف من ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة، فقد ذكرت في المبحث الأول التعريف بالشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله) ومنهجيته الشيخ في تفسير الكاشف، والمبحث لثاني اثر

السياق في الكشف عن معنى الآية الواحدة، والمبحث الثالث اثر السياق في الكشف عن معنى الايات المتتابعة، ثم تلخيصها خاتمة، وقائمة المصادر.

المبحث الاول: تعريف بمحمد جواد مغنية وتفسير الكاشف

اولاً: محمد جواد مغنية :

هو الشيخ (محمد جواد بن الشيخ محمود بن محمد بن مهدي آل مغنية العاملي) (مؤسسة الأمام الصادق عليه السلام)، ١٤٢٤هـ، صفحة ١٤ / ٦٥١) و(مُغْنِيَّة)، بضم الميم ويجوز أيضاً بفتحها وسكون الغين وفتح الياء المشددة: هي مدينة في الجزائر. ويروى أنّ جد العائلة الأكبر قد هاجر في القرن السادس الهجري، من الجزائر إلى جبل عامل في لبنان حيث ورد ذلك في كتب السير والتراجم، وربما يعود اللقب لثراء العائلة (الأمين، ١٣٧١هـ، صفحة ٢٠٥/٩) (الغروي، د.ت، الصفحات ٢ / ٣٨٢-٣٨٣)، فقد ذكر مغنية ذلك في تجاربه، إذ يقول: (إن جدتنا السابقة ذات أملاك وأموال طائلة فاشتهرت بالمغنية، أي أغنت ورثتها بما تركت لهم من مال و ثراء كما هو معروف بين أبناء الأسرة أباً عن جد الله أعلم) (مغنية، ١٤٢٧هـ، صفحة ٢٥) ويعود نسب والدته إلى بني هاشم من آل شرف الدين (مغنية، ١٤٢٧هـ، صفحة ٣١)، له أخوان اثنان، وأخت واحدة، وماتت والدته حين كان عمره ٤ سنوات (مغنية، ١٤٢٧هـ، الصفحات ٣١-٣٣)، ولد الشيخ محمد جواد مغنية عام (١٣٢٣هـ) - (١٩٠٤م). في إحدى قرى جبل عامل (طيردبا)^(١)، من أعمال صور في لبنان (الحسن، ١٤١٥هـ، صفحة ٦٨)، وأشارت مصادر أخرى إلى أنه ولد سنة (١٣٢٢هـ) في عام (١٩٠٤م) (الأمين، ١٣٧١هـ، صفحة ٢٠٦/٩) (يوسف، ١٤٢٢هـ، صفحة ١٤٣/٢) تربي الشيخ محمد جواد مغنية في عائلة علمية مرموقة، ويحظى بمكانة بارزة في المجتمع، حيث تنتمي آل مغنية إلى أسرة علمية مشهورة تاريخية في لبنان. وقد اشتهر أفراد هذه الأسرة في مختلف مجالات المعرفة والأدب، وتتميز تاريخهم بالفضائل والعطاء، وقدم الشيخ محمد جواد مغنية العديد من الأعمال المهمة في مجالات متعددة (الخاقاني، ١٣٧٣هـ، صفحة ٧ / ٤٣٢). كان جد الشيخ (محمد مغنية) يُعد من الشخصيات المعروفة في الأوساط الدينية والاجتماعية والسياسية، إذ كان رجلاً له تأثيره وسلطته في الساحة السياسية والحكومية، وله وجود بارز بين العلماء ولد سنة ١٢٥٣هـ في قرية (طيردبا) وتوفي في القرية نفسها (الأمين، ١٣٧١هـ، صفحة ٤٨ / ١٨) أما والد الشيخ محمد جواد مغنية فمن العلماء المشهورين، فضلاً عن نتاجه الأدبي بعد رحيل والده، انتقل إلى العيش في منزل أخيه الشيخ عبد الكريم مغنية، الذي لم يمكث طويلاً في البلاد حيث غادر لمواصلة دراسته الدينية في النجف. تجاوز محمد مرارة الفقر والحاجة، وواجه تحديات صعبة في صغره، إذ اضطر لأداء مختلف أشكال العمل مثل حمل البضائع وبيع الصحف وتصنيع الحلويات، بعد وفاة أخيه الأكبر الذي رحل إلى بيروت للعيش هناك. عانى محمد من جوع ومرض، لكنه لم يفقد الأمل رغم صغر سنه (مغنية، ١٤٢٧هـ، الصفحات ٣٥-٣٩) ظل

هاجسه الوحيد وأمنيته في تلك المدة الدراسة في النجف الأشرف ليقينه وثقته بالله وعقليته العلمية معبراً عن ذلك بقوله: ((وكثيراً ما فكرت بالذهاب إلى النجف سيراً على قدمي وكنت آمل .. والأمل فطرة الله في عبده حتى ولو تحطمت سفينة الإنسان في بحر يغشاه اليأس والألم)) (مغنيّة، ١٤٢٧هـ، صفحة ٤٠) تميزت مراحل تعليمه في النجف بالتميز عن المراحل الأكاديمية الاعتيادية وتقسيم سنوات الدراسة، وشمل هذا التميز حتى في مناهج التدريس المتبعة، فنمط التعليم فيها يختلف تماماً عن الأساليب التقليدية المتعارف عليها. يتم تقديم التعليم في النجف على مرحلتين، حيث يدرس الطالب فيهما النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وهي مكونات أساسية للتعليم في تلك البيئة ما يحتاجه لفهم الفقه وأصول الدين يُطلق عليه "المقدمات"، وتمتد لثلاث سنوات. وقد أتم دراستها بالكامل وأصبح ماهراً بها كأستاذ. بعد ذلك، قام بدراسة "السطوح" لمدة سبع سنوات، حيث استكمل فيها دراسة الفقه والأصول. وانتهى من هذه المرحلة، وأشاد بذلك بالقول: "أكملت في المرحلة الثانية (السطوح)، حيث درست المعالم وكتبت عنها، وأتقنت الكفاية والرسائل الأولى والثانية، وأعدت دراسة الجزأين من الكفاية والمكاسب مرة أخرى، وأتممت دورة أصول - كدرس خارجي - اللفظية والعملية مع السيد الحماوي، وقامت الكتابة من بداية الموضوع إلى نهاية التعادل والتراجيح⁽ⁱⁱ⁾، وما تركت الكفاية والرسائل والمكاسب إلا كأستاذ درستها وأنا متضلع فيها جميعاً)) (مغنيّة، ١٤٢٧هـ، صفحة ٤٥)، لم يكتفي دراسته بالفقه والأصول المنصوص عليها في المناهج الحوزوية، ولكنه يحاول بجدية استثمار أوقات العطل في تطوير ذاته وإثراء معرفته. تم التأكيد على إشباع شغفه بالمعرفة من خلال قوله: "يحاول بجد استثمار فترات الاستراحة في تنمية فهمه وتنويع قراءاته خارج نطاق المواد الدراسية المعتادة)) (كسار، صفحة ٣٣)، لقد وضع لنفسه طريقاً أصراً فيه على التفوق والتميز ولم يتوان عن قراءة جميع ما قدم له من العلوم الدينية، ويراجع ما قرأه مرة ثانية وإن عجز عن فهم شيء أعاده في اليوم التالي والسؤال والاستفادة بمن يثق بعلمه ومقدرته، واستمر يتردد على مكتبة (الحسينية العامة) لاستعارة الكتب، ومن ضمن ما قرأه من الكتب تاريخ ابن الاثير، والمسعودي والأغاني وإحياء العلوم للغزالي وكتب المنفلوطي وطه حسين والعقاد والزيات وإسماعيل مظهر، والعديد من الكتب خارج نطاق العلوم الإسلامية، وأيضاً كان شغوفاً بالشعر فقرأ ديوان اللزوميات للمعري، فضلاً عن ذلك مطالعة الصحف والمجلات، منها مجلة العرفان، وجريدة الهاتف للخليلي (مغنيّة، ١٤٢٧هـ، الصفحات ٤٣-٤٤).

دراسته:

حضي محمد جواد مغنية أثناء مدة دراسته في النجف الأشرف بالالتقاء بفطاحل العلماء، فكانت بدايات تعلمه عند شيوخ قريته مؤكداً ذلك بالقول: ((درس الشيخ مغنية عند شيوخ قريته وفي عام (١٣٤٣هـ) سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية)) (امين، ٢٠٠٩م، صفحة ٥٢٥)، وخاصة وإن الدراسة في النجف هو حلم لكل عالم يتطلع للحصول على أقصى درجات العلم تحت إشراف علماء النجف الأشرف، دخل الشيخ محمد جواد مغنية

إلى مدينة النجف الأشرف في عام ١٩٢٥م، وذلك بعد أن تسلل عبر الحدود العراقية بطريقة سرية ومخفية بعيداً عن مراقبة السلطات في ذلك الوقت. قبل دخوله النجف، نجح الشيخ في قراءة كتاب "مبادئ النحو للمبتدئين"، وفور وصوله بدأ بالتلقين تحت إشراف أخيه عبد الكريم. وكان أول كتاب بدأ في دراسته "قطر الندى" وأكماله بمساعدة وإشراف أخيه. ودرس كتاب "الأجرومية" تحت إرشاد السيد محمد سعيد فضل الله، حتى اتمم دراسته.، إذ قال بهذا الشأن: (نزلت في بيت أخي الأكبر الذي كان قد هاجر قبلي إلى النجف لطلب العلم وكنت قد قرأت قبل ذهابي إلى النجف كتاب (الأجرومية) وشطراً من كتاب (قطر الندى) في النحو وأكملت دراسته عند أخي في النجف، وأعدت قراءة الأجرومية عند المرحوم السيد محمد سعيد فضل الله بطلب منه) (امين، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٢)، ودرسته أحاطت بها رؤية متاغمة وجمعت منهجية تعليمية فريدة، حيث اعتمد على الآتي: ينغمس في درس واحد في كل يوم، وينتقل إلى درس جديد فقط بعد أن يغوص بعمق في الدرس السابق ويستوعبه بشكل كامل، متأملاً جميع تفاصيله. وعندما يشعر بضرورة المزيد من القراءة والتأمل، يعلق قائلاً: لقد اعتمدت على نهج خاص، حيث لا أدرس سوى درساً واحداً في اليوم. وعندما أعيد قراءة ما قرأته من كتب، مثل المجلد الثاني من كتاب (كفاية الأصول)، يكون ذلك بتمعن واهتمام فائقين، لخراساني قرأته على السيد أبي القاسم الخوئي، ثم أعدت قراءته على الشيخ محمد حسين الكربلائي، كنت أقرأ الدرس وأذاكر به، وإذا عجزت عن فهمه واستيعابه أعدته في اليوم التالي، ولا شيء أصعب عليّ من أن أنتقل إلى الدرس الجديد ولم أكن قد فهمت مضمونه. الدرس السابق، حيث أبقى مشغول الذهن به حتى يتضح لي، وهذا ما كان يضطرني إلى مراجعة الشروح والحواشي، وسؤال من أثق بعلمه ومقدرته (مغنيّة، ١٤٢٧هـ، صفحة ٤٣).

اساتذته

تتلمذ على يد مجموعة من علماء عصره، منهم:

١. السيد أبو القاسم الخوئي.
٢. الشيخ محمد سعيد فضل الله.
٣. الشيخ محمد حسين الكربلائي.
٤. الشيخ حسين الحماوي.
٥. الشيخ عبد الكريم مغنية.

٦. السيد حسين الحماشي. (امين، ٢٠٠٩م، صفحة ٥٢٥)

وفاته :

بدأت رحلة الشيخ الشاعر مغنية مع المرض في تشرين الثاني العام ١٩٦٥ بعد دخوله إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت بعد تعرضه لنوبة قلبية حادة، واستمرت معه المعاناة لفترة طويلة. ومع ذلك، لم يمنعه المرض من ممارسة هوايته في التأليف والكتابة. حتى في الساعات الأخيرة من حياته، كان يكتب الشيخ مغنية الصفحات الأخيرة من كتابه الذي تم نشره بعد وفاته. توفي الشيخ مغنية في الساعة العاشرة من ليلة السبت في كانون الأول عام ١٩٧٩م الموافق التاسع عشر من محرم ١٤٠٠هـ بعد أن تعرض لأزمة قلبية حادة، أدت إلى وفاته عن عمر ناهز السادسة والسبعين (مغنية، ١٤٢٧هـ، الصفحات ٥٣٧ - ٥٣٨، ٥٤٤). في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت فنقل جثمان الشيخ مغنية إلى النجف الأشرف حيث دفن بجوار الإمام علي (عليه السلام) (شجاعة التعبير عن الرأي، صفحة ٤١)، و أعلنت جامعة النجف (الحوزة العلمية) ذلك اليوم عطلة، وشاركت الجامعة بمراسم التشييع، وتقدم المشيعين السيد أبو القاسم الخوئي وبرفقته جميع المراجع الدينية، و وري جسده الطاهر الثرى في إحدى غرف مرقد الإمام علي (عليه السلام)، وتوزعت مجالس العزاء في مناطق متعددة بالنجف وبيروت وقم. (السعيد، ١٤٣١هـ، صفحة ٣٥١/١)

ثانياً: منهجية محمد جواد مغنية بتفسير الكاشف:

المنهج الذي اتبعته في هذا التفسير يتألف من الضوابط التالية :

١ . ينظر الشيخ الى القرآن الكريم على انه في حقيقته وطبيعته كتاب دين وهداية، وإصلاح وتشريع يهدف قبل كل شيء الى أن يحيا الناس جميعا حياة تقوم على أسس سليمة ؛ يسودها الأمن والعدل، ويغمرها الخصب والرفاهية.

٢ . اهتم جماعة من المفسرين القدامى أشد الاهتمام باللغة، وأطالوا في بيان السر لاعجاز الكلمة والأسلوب، وافترضوا أسئلة : مثل لما ذا ذكر الواو دون الفاء، أو الفاء دون الواو؟. ولما ذا قال يفسقون ولم يقل يظلمون .. الى غير ذلك، وأجابوا عنها بما لا يجدي شيئاً، ولا يدخل تحت ضابط .. ولذا لم أتعرض لشيء من هذا النوع.

وإذا كان لكل تفسير لون يغلب عليه فان اللون الذي يغلب على تفسيري هذا هو عنصر الاقناع، اقناع القارئ بأن الدين بجميع أصوله وفروعه، وسائر تعاليمه يستهدف خير الإنسان وكرامته وسعادته، وان من انحرف عن هذا الهدف فقد انحرف عن حقائق الدين وصراط الحياة القويم .. وكى أصل الى هذه الغاية حاولت جهدي أن يجيء الشرح سهلاً بسيطاً واضحاً، يفهمه القارئ في أي مستوى كان وإذا اهتم المفسرون القدامى بالتراكيب الفصيحة، والمعاني البليغة أكثر من اهتمامهم باقناع القارئ بالقيم الدينية فلأن العصر الذي عاشوا فيه لم يكن عصر التهاون والاستخفاف بالدين وشريعته وقيمه، كما هو الشأن في هذا العصر، فكان من الطبيعي أن تكون لغة التفسير ايام زمان غيرها في هذا الزمان ،ان التفسير تماماً كالفن ينبع من ظروف محلية .. ومن هنا اتجهت بتفسيري الى اقناع الجيل بالدين اصولاً وفروعاً، وانه يسير مع الحياة جنباً الى جنب، ولا يعني هذا اني أغفلت الجهات النافعة التي تعرض لها المفسرون الكبار .. كلا، فاني لخصتها وعرضتها بأوضح بيان، بل وأبدت رأيي فيها، بخاصة المشكلات الفلسفية، مثل الجبر والاختيار، والهدى والضلال، والإمامة وعصمة الأنبياء، والشفاعة والإحباط، ومرتكب الكبيرة، وحساب القبر .. وما الى ذلك، كما خصصت لكل آية . في الغالب . فقرة بعنوان (اللغة) لتفسير بعض المفردات غير المألوفة المعروفة، وأخرى بعنوان (الاعراب) لبيان الأحكام النحوية لكلمة مشكلة .. مع العلم بأن التفسير الحديثة قد أغفلتها، ولكنني راعيت رغبة بعض القراء، وان ندروا ؛ أما علم البديع والبيان، والتنظيم والترصيف فقد تركته لكشاف الزمخشري، والبحر المحيط للأندلسي الغرناطي، وغيرهما ممن تعرضوا لذلك.

٣ . نظرت إلى الاسرائيليات التي جاءت في بعض التفاسير على انها خرافة وأساطير، ولا شيء أصدق في الدلالة على كذبها وزيفها من نسبتها الى (إسرائيل) وأيضاً تجاهلت ما جاء من الروايات في أسباب التنزيل إلا قليلاً منها، لأن العلماء لم يمحصوا أسانيدھا، ويميزوا بين صحيحها وضعيفها، كما فعلوا بروايات الأحكام، حتى هذه قد تسامحوا في سند المستحب منها، ولم يدققوا إلا في سند الواجب والحرام .. بل عقدوا بحثاً مستقلاً في كتب الأصول بعنوان التسامح بأدلة السنن والمستحبات.

وأيضاً لم أشغل نفسي والقارئ بذكر العلاقة والمناسبة بين الآيات واتصال بعضها ببعض، كما فعل المفسرون، لأن القرآن لم يوح الى النبي (ص) جملة واحدة، وانما نزل منجماً بين وقت يتابع أحياناً، ويبطئ أحياناً أخرى، ولم ترتب السور والآيات في القرآن الذي نقرأه حسب نزولها. قال أحد العارفين بترتيب القرآن وبلاغته :

«رتب القرآن . كما هو بين أيدينا . سورا منذ أيام النبي (ص)، وقدمت في المصحف طوال السور على أوساطها وأوساطها على قصارها، ولم يراع في هذا الترتيب نزول السور والآيات في مكة أو المدينة، ولا تاريخ نزول الآيات. ونحن نجد البقرة وآل عمران والمائدة في أول المصحف بعد الفاتحة، مع انها مدنية .. وربما وجدنا في السورة المدنية آيات نزلت بمكة، وفي السورة المكية آيات نزلت بالمدينة».

٤ . اعتمدت . قبل كل شيء . في تفسير الآية وبيان المراد منها . على حديث ثبت في سنة الرسول (ص)، لأنها ترجمان القرآن، والسبيل الى معرفة معانيه : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا) [الحشر: ٧] فإذا لم يكن حديث من السنة اعتمدت ظاهر الآية، وسياقها، لأن المتكلم الحكيم يعتمد في بيان مراده على ما يفهمه المخاطب من دلالة الظاهر، كما ان المخاطب بدوره يأخذ بهذا الظاهر، حتى يثبت العكس.

وإذا وردت آية ثانية في معنى الأولى، وكانت أبين وأوضح ذكرتهما معا، لغاية التوضيح، لأن مصدر القرآن واحد، ينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض وإذا تعارض ظاهر اللفظ مع حكم العقل وبدايته أولت اللفظ بما يتفق مع العقل باعتباره الدليل والحجة على وجوب العمل بالنقل.

وإذا تعارض ظاهر اللفظ مع اجماع المسلمين في كل عصر ومصر على مسألة فقهية حملت الظاهر على الإجماع، كقوله تعالى : (إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) حيث دلت (اكتبوه) على الوجوب، والإجماع قائم على استحباب كتابة الدين، فاحمل الظاهر على الاستحباب دون الوجوب.

المبحث الثاني: اثر السياق في الكشف عن معنى للآية الواحدة

ان اهم وظيفة لدلالة السياق القرآني هي :بيان المعنى بل ان جميع وظائف السياق داخله تحت لوائه، وقد ويتبين اثر السياق في بيان المعنى كما في التالي:

ويتبين في ذلك النماذج التطبيقية التالية:

١- قال رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى: (اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارًاۙ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْۢهُمْ مِّلٌّۭۙ اَلْاَرْضِۙ ذٰهَبًاۙ وَلَوْ اَفْتَدٰى بِهٖۙ اُوْلٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌۙ وَمَا لَهُمْ مِنْۢ نَّاصِرِيْنَ) [آل عمران: ٩١]، ((ليس من شك ان من ختم حياته بالكفر، ومات عليه حوسب حساب الكافرين، ولك أن تسأل : انه لا ذهب يوم القيامة، ولا وسيلة لامتلاكه، ولا إنفاقه، فما هي الفائدة من ذكره؟الجواب : القصد انه لا طريق للافتداء بحال من الأحوال، وبديهية ان فرض

المحال ليس بمحال .. ومما قاله الإمام علي (ع) في وصف جهنم : «لا يظعن مقيمها، ولا يفادى أسيرها» ((
(مغنية، ١٤٣٤هـ، الصفحات ١٠٦/٢-١٠٧)

وترى الباحثة مما تقدم ان السياق من خلال الآية ان الكفر تمييزاً ومثله ذهباً.

٢- قال رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) . [آل عمران: ١٥٩] (فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) يذكر الشيخ مغنية اللين في المعاملة الرفق. والفظ الخشن الشرس، وأصله فظظ. والقلب الغليظ القاسي الذي لا يتأثر بشيء. وانفض القوم تفرقوا، وإذا مدح الله نبيه بكظم الغيظ والرفق بأصحابه على إساءتهم له فبالأولى أن يعفو الله ويصفح عن عباده المسيئين .. قال الإمام علي (ع) في وصف الباري جل وعز : «لا يشغله غضب عن رحمته». وفي الدعاء المأثور : يا من سبقت رحمته غضبه ثم بين سبحانه الحكمة من لين جانب نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بخطابه له : (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ). وشمتم العدو بك، وطمع فيك، ولم يتم أمرك وتنتشر رسالتك .. ان المقصود من بعثة الرسول هداية الخلق الى الحق، وهم لا يستمعون إلا لمن تميل قلوبهم اليه، وتسكن نفوسهم لديه، والنفوس لا تسكن ولا تركز إلا الى قلب رحيم كبير، كقلب محمد (ص) الذي وسع الناس، كل الناس، وما ضاق بجهل جاهل، أو ضعف ضعيف، بل كان يأمر بالرحمة بالحيوان ويقول : إذا ذبحتهم فأحسنوا الذبح، ليحد أحذكم شفرته، ليريح ذبيحته. وقال : لكل كبد أجر. ان الله غفر لمومس لأنها أنقذت كلبا من الموت عطشا (فَاعْفُ عَنْهُمْ). فيما يتعلق بحقك الخاص، حيث تركوه في ساعة الشدة ، حتى أثنخ بالجراح. (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ). فيما يختص بحقوق الله تعالى، حيث عصوه بالهزيمة وترك القتال .. وقوله تعالى لنبيه : (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) يدل بالفحوى على ان الله سبحانه قد عفا عنهم، وغفر لهم، وإلا لم يأمر نبيه بذلك، ومهما يكن، فان الدين بعقيدته موشريته هو من وحي السماء، وليس لأحد فيه رأي، حتى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فانه مبلغ لا مشرع، وقد خاطبه الله بقوله : ليس لك من الأمر شيء .. انما أنت منذر. (مغنية، ١٤٣٤هـ، الصفحات ١٨٧-١٨٩)

ويتبين مما تقدم ترى الباحثة ان الشيخ ذكر أنه قصر دلالة كلمة "الفظ" على غلط الكلام، رغم أن معناها الغليظ فيشتمل غلط اللسان وغلط القلب؛ لأنه أتى في لحاقها في قوله ((غلط القلب)) فقصر على غلط اللسان؛ لئلا يكون في الكلام تكرار لا فائدة منه، فينافي فصاحة القرآن والدين بعقيدته وشريعته هو من وحي السماء، وليس لأحد

فيه رأي، حتى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فانه مبلغ لا مشرّع، وقد خاطبه الله بقوله : ليس لك من الأمر شيء .. انما أنت منذر.

٣- قال تعالى ((لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)) [سبأ: ١٥] يذكر الشيخ مغنية رحمه الله آية اسم كان، ولسبأ خبرها وفي مسكنهم متعلق بما تعلق به لسبأ. وجنتان بدل من آية. وعن يمين وشمال صفة لجنتين. وكلوا أي يقال لهم كلوا. وبلدة طيبة خبر لمبتدأ محذوف أي هذه بلدة طيبة. وجنتين مفعول ثانٍ لبدلناهم. وذواتي صفة لجنتين. وخمط بدل من أكل. وأثّل عطف على أكل. وذلك قائم مقام المفعول المطلق لجزيانهم أي ذلك الجزاء جزيانهم. وسيروا أي يقال لهم : سيروا. وكل ممزق مفعول مطلق. وظنه مفعول صدق. ومن سلطان «من» زائدة اعرابا وسلطان اسم كان، وله عليهم خبرها، وآية أي دلالة وعلامة على نعم الله الوافرة في تلك الأرض. وجنتان عن يمين وشمال كناية عن الخصب والازدهار في كل جزء من أجزاء البلاد، وإن المار بأرض سبأ كان أتى اتجاه يرى الخيرات عن يمينه وشماله .. وقد أمر سبحانه قوم سبأ أهل تلك الأرض الطيبة، أمرهم بلسان أنبيائه ورسله أن يتنعموا في خيراته ويشكروه ويوحده (مغنية، ١٤٣٤هـ، الصفحات ٢٥٧/٦-٢٥٨)

٤- قال تعالى ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)) [الفاتحة: ٥] ذكر صاحب الكاشف ان إياك ضمير منفصل، ومحلّه النصب مفعولا للفعل الذي بعده، وقدم للحصر والاختصاص والمعنى نعبدك، ولا نعبد سواك، ونستعين بك، لا بغيرك، وخاطب العبد ربه بضمير المفرد إخلاصاً في التوحيد، وتترجىها عن الشريك، ومن أجل هذا لا يخاطب الواحد القهار بصيغة الجمع .. أما ضمير نحن في (نعبد ونستعين) فللمتكلم ومن معه، لا للتعظيم، وتتحقق العبادة بالصوم والصلاة، والحج والزكاة لوجه الله تعالى، وأيضا تتحقق بكل عمل انساني يسد حاجة من حاجات الناس، ليس معنى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ان الله أهل للعبادة وكفى، بل تدل الآية أيضا على ان الإنسان مخلوق كريم حرره الله من العبودية والخضوع إطلاقا إلا للحق الذي يعلو على كل شيء، ولا يعلو عليه شيء .. وبديهة ان الحرية التي لا يحدها الحق تنعكس الى فوضى. (مغنية، ١٤٣٤هـ، صفحة ٣٤ / ١)

٥- قال تعالى: (كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) شبه الله سبحانه وتعالى قوة هؤلاء الذين اتخذوا من دون الله اولياء الذين هم عبدة الاوثان ببيت العنكبوت الذي يبقى اذا سكنت الرياح، ولم يعترضه أي عارض واذا هبت الريح او اعتراضه ادنى شيء يصبح هباءً، لا عبق له ولا اثر تدل الآية هنا ان الوهن والضعف باتخاذهم اولياء دون الله. (كاظم، ٢٠١٨).

وبهذه النماذج التطبيقية يتبين أثر السياق القرآني في بيان المعنى للآية الواحدة في تفسير الكاشف لشيخ محمد جواد مغنية - رحمه الله-.

المبحث الثاني: أثر السياق القرآني في بيان المعنى للآيات المتتابعة في تفسير الكاشف

كما أن السياق يدل على المعنى من نفس الآية كما تبين في المطلب السابق فكذلك يدل على المعنى من خلال تتابع الآيات. ومن النماذج التطبيقية على هذا الأمر من تفسير الكاشف:

١- قال رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) [البقرة: ١٥٥-١٥٦] تدل هذه الآية على ان الجنة محرمة إلا على من ضحى في سبيل الله، ولا تنحصر التضحية في ميدان القتال، وجهاد أهل الشرك والكفر، بل إن أي مكروه يتحمله الإنسان من أجل الدفاع عن الحق والعدل لهو تضحية في سبيل الله، وثمر لدخول الجنة، حتى ولو كان الدفاع بكلمة يجابه بها مبطلا، ويناصر محقا. وإن ما اتبع الحق واحد الا دفع ثمنه من نفسه، أو أهله، أو ماله، وكلما عظم الحق عظم الثمن المير، ولو لا هذا لم يكن لأنصار الحق من فضل، ولاتتبع الناس، كل الناس الحق ومعنى انا لله الاعتراف له بالملك والعبودية، ومعنى انا اليه راجعون الإقرار بالبعث بعد الموت. ثم ان التمحيص بالبلاء هو المحك الذي يظهر الإنسان على حقيقته، فالمؤمن العاقل لا يخرج عن دينه عند نزول المصيبة، ولا يتفوه بكلمة الكفر والسفه والجهل، بل يصبر ولا يذهب البلاء بعقله وإيمانه، أما ضعيف العقل والايما فيستولي عليه الشيطان، ويذهب به كل مذهب من الكفر والشتم والبذاءة، وينحدر الى هوة الرذالة والسفالة، وخير ما قيل في ذلك قول سيد الشهداء الحسين بن علي يوم الطف : الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون. (مغنية، ١٤٣٤هـ، الصفحات ١/ ٢٤٢-٢٤٢) وذكر الله عز وجل في القرآن الكريم جزاء الصابرين في قوله تعالى:

١. المحبة، قال تعالى : (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) . آل عمران ١٤٦.

٢. النصر، قال سبحانه : (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) . البقرة ١٥٣.

٣. غرفات الجنة : (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا) . الفرقان ٧٥.

٤ . الأجر الجزيل : ((إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) . الزمر ١٠ .

٥ . البشارة : ((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)) . البقرة ٥٥ .

٦ و ٧ . الصلاة والرحمة : ((أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ)) . البقرة ١٥٧ .

٨ . الهداية : ((وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)) . البقرة ١٥٧ .

وفسر الشيخ مغنية قوله تعالى ((الصَّابِرِينَ)) بهذا التفسير باعتماده على السياق القرآني للآية.

١- وفي قوله تعالى ((الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ)) [الرعد: ٢٠-٢٣] حيث فسر كل الصالحين والطيبين يدخلون الجنة، وإذا كانوا في الدنيا أرحاما وأحبابا يزدادون فرحا وسرورا بجمع الشمل، ويتذكرون أيام الدنيا، ويشكرون الله على الخلاص من همومها وأعبائها، وإذا اختلفت الأعمال في الخير والشر تقطعت الأنساب والأسباب بينهم يومئذ، ولا يتساءلون : فريق في الجنة وفريق في السعير، ويزور الملائكة أهل الجنة تكريما وتعظيما. وقوله : بما صبرتم يومئذ إلى أن الجنة محرمة إلا على من جاهد وصبر وتحمل متاعب الجهاد ومشاقه. (مغنية، ١٤٣٤هـ، صفحة ٣٩٩/٤)

ذكر الشيخ مغنية (رحمه الله) في بيان المراد من قوله (جنات عدن) اعتماداً على سياق الآيات.

٢- قال رحمه الله عند تفسير لقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١)) [الصف: ١٠-١١] ان دنيا في حقيقتها متجر لكل الناس بلا استثناء أبدا لا أحد في هذه الحياة إلا وتتطبع أعماله وتصرفاته بقصد المصلحة والربح، ولكن المصلحة منها بشعة وقبيحة كالذي يعمل لمجرد الشهرة وتكديس الثروة بكل سبيل، ومنها مصلحة حسنة وخيرة كالذي يعمل لسد حاجاته وحاجات الآخرين ولأن الربح هو الدافع الأول على العمل فقد عرض سبحانه على عباده تجارة يربحون بها النجاة من غضبه وعذابه، والفوز بمرضاته وثوابه، ولا ربح

كالأمان والجنان، وقد حدد سبحانه ثمن هذا الربح بقوله: (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) هذا هو الثمن : ايمان لا يشوبه ريب، وتضحية بالنفس، وإيثار بالمال، ومتى تحقق ذلك تتم الصفقة مع الله، ومن أوفى بعهده منه تعالى؟. وفي نهج البلاغة : ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها (ذلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ان النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه خير من الأنفس والأموال والأولاد. (مغنية، ١٤٣٤هـ، الصفحات ٣١٨/٧-٣١٩) وهذا التفسير واضح من السياق؛ لأنه وقع جواب للسؤال : (هَلْ أَذِلُّكُمْ) .

٣- قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ) [هود: ٣٥]

ان السياق الاية جاءت معترضة في قصة نوح وانها نزلت في مشركي قريش لانهم ارتابوا في صدق محمد (صل الله عليه واله وسلم) حين تلا عليهم هذا القصة فامرهم الله ان يقول لهم :لاعليكم ان كنت مفتريا فعلي وحدي تبعة ما افتري ذكر الشيخ مغنية (رحمه الله) في بيان المراد من قوله (افترا) اعتماداً على سياق الآيات. (حمد، ٢٠٢١م، صفحة ٥٧)

٤- قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) [الانعام: ٧٣].

يدل سياق الاية على اسلوب انكار وتوجيه في ان واحد لا بد من لفت الانظار والرد على المنكرين بوقوع هذا التكوين واقامة دلائل التوحيد ونبذ الانداد واثبات عبادة الواحد الاحد المتصف بجميع صفات الكمال واذا يقول السبزواري في تفسيره الاية الكريمة :بيان لاعظم مصاديق حقيقته تعالى فانه لا تخلف بين المراد والادارة التكوينية وفيه من القدرة والقهارية وتربيب المهابة ما لا يخفى والواو للاستئناف واختلفوا في اعراب الجملة المباركة ف قيل ان اليوم - والمراد به الحين - متعلق بمحذوف خبر مقدم و (قوله الحق) مبتدا مؤخر وتقديم الخبر للاهتمام بعموم الوقت او للحرص ونفاه اخرون لعدم مناسبته وقيل غير ذلك من الوجوه الاعربية ولكنها ليست بشي فالحق هو الوجه الاول والاعتناء به من حيث انه مدار الحقيقة. (البريهي و الربيعي، ٢٠٢١، صفحة ٨)

ومن خلال هذه النماذج التطبيقية يتبين اعتماد الشيخ محمد جواد - رحمه الله - على دلالة السياق القرآني في بيان معنى الآيات المتتابعة.

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع السياق القرآني وأثره في التفسير نظرياً على سبيل العموم وتطبيقاً على سبيل الخصوص في تفسير الكاشف لشيوخ محمد جواد مغنية - رحمه الله - يعد السياق أحد العوامل الأساسية في فهم القرآن الكريم وتأويله، إذ يلعب دوراً حاسماً في تحديد معاني الآيات وتفسيرها بشكل دقيق. في الآية الواحدة، يسهم السياق في تسليط الضوء على المعنى المقصود من الكلمات والمصطلحات، مما يساعد على تجنب الالتباس وسوء الفهم المثال، أن السياق القرآني يفيد في إظهار مناسبة كلمات وجمل وآيات ومقاطع وسور القرآن الكريم وعلى سبيل وإذا نظرنا إلى سياق الآية الواحدة "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" (البقرة: ٤٣)، فإننا لا يمكن أن نفهم معناها بشكل كامل إلا إذا ربطناها بالسياق القرآني الكامل وفهمنا الغرض من تشريع الصلاة والزكاة. بهذا النظر، يظهر أن السياق له دور كبير في فهم الآيات القرآنية، سواء كانت فردية أم متتابعة، ويساعدنا على استيعاب المعاني العميقة والحكم الشاملة التي تتطوي عليها الآيات.

أما في تتابع الآيات، فإن السياق يوضح الروابط الموضوعية والزمنية بين الآيات، ويبين كيفية انتقال الأفكار والمفاهيم من موضوع لآخر، مما يعزز من فهم النص القرآني ككل. يساعد السياق في الكشف عن المقاصد الشاملة للسور، ويبرز الحكمة والتوجيهات الإلهية التي تحملها، مما يتيح للمفسر والقارئ فهماً أعمق وأكثر شمولية للقرآن الكريم بالتالي، لا يمكن فصل تفسير الآية عن سياقها المحيط بها، سواء كان ذلك السياق في الآيات المتتابعة أو في السورة ككل، وذلك لضمان الحصول على فهم صحيح ودقيق للنص القرآني المقدس.

Reference

The Holy Quran

Al-Amin, Sayyid Mohsen. (1371 AH). Aayan Al-Shia. Beirut - Lebanon: Al-Itqan and Al-Ansaf Printing Presses.

- Al-Buraihi, Intisar Haqi and Al-Rubaie, Abdul-Zahra Zboun.. The effect of socio-linguistic contextual diversity on the composition of the interpretation of Mawaheb Al-Rahman by Al-Sabzwari as a model. Journal of the College of Education - Al-Mustansiriya University (Volume 22, Issue 2, 2021).
- Al-Gharawi, Muhammad. (n.d.). With the Great Scholars of Najaf. Publications of Dar Al-Thaqalayn.
- Al-Hassan, Abdullah. (1415 AH). Debates on the Imamate. (Investigation: Abdullah Al-Hassan, editor) Qom - Iran: Anwar Al-Huda, Mahd Press.
- Al-Khaqani, Ali. (1373 AH). Poets of Al-Ghari, (Volume 2). Najaf,: Al-Haidari Press.
- Al-Muzaffar, Muhammad Reda. (2007). Principles of Jurisprudence. (Trans: Sadiq Hassan Zadeh Al-Maraghi, Editor) Qom - Iran: Al-Azizi Publications.
- Al-Saeed, Hassan. (1431 AH). Preoccupations in the Darkness: Illuminations on the Pioneers of Modern Islamic Awareness. Dar and Library of Talents.
- Al-Zahir, Suleiman. (1427 AH). Dictionary of Jabal Amel Villages. Imam Al-Sadiq (peace be upon him) Foundation for Research in the Heritage of Jabal Amel Scholars.
- Amin, Muhammad. (2009 AD). Scholars in the pleasure of God (Volume 2). Publications of Imam Hussein (peace be upon him).
- Hamad, Mahmoud Abdul Abbas. The Faces of Preference According to Sheikh Muhammad Jawad Mughniyah in Al-Kashf Interpretation. Journal of the College of Basic Education (Issue: 12 Volume 27, 2021)..
- Imam Al-Sadiq Foundation (peace be upon him). (1424 AH). Encyclopedia of Classes of Jurists (Volume 1st ed.). (Research and supervision: Jaafar Al-Subhani, editor) Qom: Itimad Press.
- Kassar, Ali. (No Date). Muhammad Jawad Mughniyah, His Life and Approach to Interpretation.
- Kazem, Mona Manshed. Knowing the origin of (takhadha) and its conjugations from the Quranic context in which it appears. Al-Mustansiriya University - Journal of the College of Arts, (7 12, 2018).

Mughniyah, Abdul Hussein. (1427 AH). The Experiences of Muhammad Jawad Mughniyah. (Prepared, reviewed and verified by: Riyadh Al-Dabbagh, editor) Anwar Al-Huda.

Mughniyah, the scholar Sheikh Muhammad Jawad. (1434 AH). Al-Kashf Interpretation. Beirut - Lebanon: Dar Al-Tayyar, Al-Rida Publications for Printing, Publishing and Distribution.

The Courage to Express Your Opinion. (No Date).

Youssef, Muhammad Khair Ramadan. (1422 AH). Supplement to Al-A'lam by Al-Zarkali. Beirut - Lebanon: Dar Ibn Hazm.

(i) طيردبا: أصل الاسم مركب من طير السيريانية بمعنى حظيرة ودبا سريانية ايضاً أي حظيرة الدببة، موقعها: ترتفع ٢٠٠ متراً عن سطح البحر من اعمال قضاء صور وعلى مسافة ٨ كلم منها شرقاً بميلة الى الشمال غربي معركة مساحة اراضيها ٥٧٤ هكتاراً وفيها ولد الشيخ. تم تحديد مصدر غير صحيح.

(ii) التعادل: تكافؤ الدليلين المتعارضين في كل شيء يقتضي ترجيح احدهما على الآخر، والتراجيح : جمع ترجيح على خلاف القياس في جمع المصدر اذ جمعه الترجيحات من المصدر وانما جاءوا به على صيغة الجمع دون (التعادل) لان المرجحات بين الدليلين المتعارضين متعددة والتعادل الا في فرض واحد وهو فرض فقدان كل المرجحات. تم تحديد مصدر غير صحيح.

الأمين، ا.م. (1371 هـ). أعيان الشيعة. بيروت - لبنان: مطابع الإيتقان والأنصاف.

البريهي، ا. ح. &، الربيعي، ع. ز. (2021). المجلد 22 العدد الثاني. (اثر التنوع السوسولوجي السقائي في التركيب تفسير مواهب الرحمن للسبزواري انموذجاً مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية).

الحسن، ع. (1415 هـ). (مناظرات في الإمامة) بت. ع. الحسن (Ed.). قم - إيران: أنوار الهدى، مطبعة مهد.

الخالقاني، ع. (1373 هـ). (شعراء الغري، Vol. الثانية). النجف: المطبعة الحيدرية.

السعيد، ح. (1431 هـ). (مشاغل في العتمة إضاءات عن رواد الوعي الإسلامي الحديث). دار ومكتبة المواهب.

الغروي، م. د. بت. (مع كبار علماء النجف منشورات دار الثقلين).

أمين، م. (2009 م). (علماء في رضوان الله Vol. الثانية). (انتشارات الامام الحسين) ع.

حمد، م. ع. (2021 م). العدد 12: المجلد. (27 وجوه الترجيح عند الشيخ محمد جواد مغنية في تفسير الكاشف مجلة كلية التربية الاساسية).

شجاعة التعبير عن الرأي. (n.d.).

كاظم، م. م. (2018, 12 7). معرفة اصل (اتخذ وتصريفاته من السياق القراني الوارد فيه الجامعة المستنصرية مجلة كلية الاداب. 11. p ,

كسار, ع. (n.d.). محمد جواد مغنّية حياته ومنهجه في التفسير.

مغنّية, ا. (1434). هـ. (التفسير/الكاشف. بيروت -لبنان: دار التيار، منشورات الرضا للطباعة والنشر والتوزيع،

مغنّية, ع. (1427). هـ. (نجارب محمد جواد مغنّية). إ. م. الدباغ (Ed.), أنوار الهدى.

مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) (1424). هـ. (موسوعة طبقات الفقهاء Vol. ط). (1) ت. و. السبحاني (Ed.), رقم: مطبعة اعتماد.

يوسف, م. (1422). هـ. (ثمّة الأعلام للزركلي. بيروت -لبنان: دار ابن حزم .